

تفسير البغوي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ^ط مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا
كَانُوا ^ط ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^ج إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ) قرأ أبو جعفر بالتاء ،
لتأنيث النجوى ، وقرأ الآخرون بالياء لأجل الحائل (من نجوى ثلاثة) أي من سرار
ثلاثة ، يعني من المسارة ، أي : ما من شيء يناجي به الرجل صاحبيه (إلا هو رابعهم)
بالعلم . وقيل : معناه ما يكون من متناجين ثلاثة يسار ، بعضهم بعضا إلا هو رابعهم بالعلم ،
يعلم نجواهم (ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين
ما كانوا) قرأ يعقوب : " أكثر " بالرفع على محل الكلام قبل دخول " من " (ثم ينبئهم
بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم)